

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

سفر راعوث - مأساة تتحول لمجد

* سفر راعوث هو ثالث سفر من الأسفار التاريخية.

* كاتب السفر غير معروف ويميل البعض إلى أن كاتب هذا السفر هو "صموئيل النبي".

* سفر راعوث هو أول سفر من أسفار الكتاب المقدس باسم امرأة

* راعوث امرأة أومية (وثنية). ليست من شعب الله المختار

* في الكتاب المقدس يوجد ثلاث أسفار على أسماء نساء:

1. سفر راعوث

2. سفر أستير

3. سفر يهوديت

أستير ويهوديت (يهود). لكن راعوث هي المرأة الوحيدة الأومية.

* أحداث سفر راعوث تمت في عصر القضاة وقد درسنا أن عصر القضاة يعتبر من أسوأ عصور اسرائيل

- سفر راعوث يعتبر نور في وسط ظلمة عصر القضاة.

* الدروس التي نتعلمها من سفر راعوث:

1. الدرس الأول: "أن الله يُخرج من الأكل أكلاً ومن الجافي حلوة"

حيث يحكي عن مأساة مرت بها أسرة وكيف أن الله أخرج من هذه المأساة نفس نقية صارت جدة من جدات السيد المسيح. ذلك يعطينا درس أن أي شيء مر نمر به في حياتنا الله قادر أن يحوله لخير.

2. الدرس الثاني: أنه لا يوجد في حياتنا ما يسمى صدفة

الله يحدد لنا الوقت المناسب والمكان المناسب والشخص المناسب الذي نتقابل معه.

أي حدث يحدث في حياتنا مهما كان صغيراً هو ليس نتيجة حظ أو صدفة لكنها يد الله التي ترتب لنا كل الأشياء لخير أولاده.

3. الدرس الثالث: هو دخول الأمم في الإيمان

بمعنى أنه جميع الشخصيات والأحداث التي مرت علينا من سفر التكوين هم شخصيات من اليهود باستثناء

راحاب. لكن نرى في سفر راعوث إنسانة أومية ليست من شعب الله تدخل في شعب الله. بل نجد أنها

ضمن أربع نساء مذكورين في نسب السيد المسيح في "متى 1" وهن:

1. ثامار يهودية 2. راحاب أومية 3. راعوث أومية 4. بثشبع

لذلك فإن السفر يكشف لنا عن دخول الأمم في الإيمان في شخص راعوث

* السفر من الناحية النبوية يكشف أيضاً دخول الأمم في الإيمان

- خلال هذه الفترة لم يكن لاسرائيل ملكاً.

- اسرائيل بعد أن رفضوا السيد المسيح تنبأ عنهم هوشع النبي أنهم سيصيرون بلا ملك بلا رئيس وبلا كاهن

وبلا ذبيحة وهو ما يمثل حال اسرائيل اليوم.

- قصة راعوث حدثت خلال فترة عصر القضاة. أي أنه خلال فترة رفض اليهود للسيد المسيح سيدخل الأمم

إلى الإيمان متمثلت في راعوث وهذا هو العهد الموجود الآن. اليهود رفضوا السيد المسيح ونحن الأمم قبلنا

الإيمان به إلى الفترة قبل مجيء السيد المسيح الثاني يرجع اليهود ويقبلوا الإيمان بالمسيح.

*المدة الزمنية لأحداث السفر هي مدة 10 سنوات

وقد ذكر السفر أنساب من فارص إلى داوود فهو يذكر 10 أجيال. لكن زمنيًا القصة حدثت في فترة 10 سنوات

*الإصحاح الأول دموع ورجوع

- يحكي السفر قصة عائلة أليمالك المتزوج من سيدة اسمها نُعْمِي ولديهم ولدان محلول وكليون
- عاشت هذه العائلة في مدينة بيت لحم في أرض يهوذا.

- **الآية 1** حدثت مجاعة في أرض اسرائيل. أرض اسرائيل تعتمد على الأمطار وكان سبب المجاعة في هذه الفترة هو عدم سقوط الأمطار .

ولماذا لم يسقط المطر في هذه الفترة؟؟ الله حذر اسرائيل في سفر التثنية أنهم إذا تركوا عبادة الله وعبدوا الأصنام من ضمن الضربات التي ستصيبهم أن يمنع المطر عنهم. إذًا حدثت المجاعة بسبب أن اسرائيل ترك عبادة الله وعبد الأصنام.

- **الآية 2** عندما حدثت المجاعة ذهبت الأسرة لتعيش في البلد المجاورة وهي موآب. ولكن في واقع الأمر أن هذا الحل هو ضد وصية الله. لأن اسرائيل عندما خرج من أرض مصر قابله بالاق ملك موآب هذا الملك أحضر بلعام الوثني ليلعن اسرائيل لكن بلعام لم يستطع أن يلعن اسرائيل وبدلًا من ذلك أشار على بالاق بمشورة شريرة وهي أن يجعل الرجال في جيش بني اسرائيل يفعلون الخطية مع بنات الموابيين فيتركهم إلههم لأنهم ارتكبوا الخطية وفي هذه الحالة يستطيع أن بهزم اسرائيل وفعلاً حدث ذلك. لذلك أعطى الرب لاسرائيل وصية صريحة في سفر التثنية الإصحاح 23 "لا تلتمس سلامهم أي لا تبحث عن سلامك مع الموابيين ولا تطلب أكل منهم لأنهم صاروا معثرة لاسرائيل".

- الخطأ الذي وقع فيه أليمالك أنه اختار الطريق السهل ليهرب من المجاعة وكان هذا الحل ضد وصية الله كما أنه تصرف من نفسه دون الرجوع إلى الله. ربما لو كان صلى وطلب مشورة الله كان يتذكر هذه الوصية.
- **الآية 3** أراد الله أن ينبه هذه العائلة أنه يوجد شيء خطأ في تصرفهم وسمح الله أن يموت أليمالك لئيبه نُعْمِي إلى أنها أغضبت الرب وكسرت وصيته.

- **الآية 4** للأسف لم تنتبه نُعْمِي وزادت من الخطية بأن تزوج الولدين من بنات موآب الوثنيات لكن الله من رحمته انتظر على هذه العائلة 10 سنوات ليرجعوا عن هذا الشر الذي ارتكبوه لكن للأسف لم يرجعوا عن شرهم.

- **الآية 5** سمح الله بموت الولدين لكي تتفطن نُعْمِي إلى الشر.

- **الآية 6** أخيرًا أفاقَت نُعْمِي من شرها ورجعت إلى بلدها ولأنها سمعت أن المجاعة قد انتهت من أرض يهوذا رحلت من مكان الخطية ومن أرض الخطية إلى أرض الله.

* المعنى الروحي لذلك:

-نتيجة السمع انتهت هذه السيدة وتابت. وهذا هو السمع الذي يجب أن نسمعه لينبها إلى وجود خطية أو شر في حياتنا.

-يقول لنا معلمنا بولس الرسول في الرسالة إلى رومية "الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الحياة" أي أسمع خبر أو من. أسمع خبر تتغير حياتي. أسمع خبر أتوب عن الخطية. هذا الخبر هو كلمة الحياة أي كلمة الإنجيل.

-حتى إذا كنا واقعين في أشر الخطايا من الجميل أن نسمع باستمرار كلمة الله ونواظب على حضور الاجتماع لأنه في كثير من الأحيان تصل إلينا رسائل من الله عن طريق كلمة الإنجيل أو من خلال تأديب معين.

- في رحلة الرجوع معنا ثلاث سيدات نُعْمِي وزوجات أولادها عُرفه وراعوث.

- **الآية 11 : الآية 13** لن تستفيد عُرفه أو راعوث بالرجوع إلى أرض اسرائيل لأنه لن يتزوجهم أحد وستتوقف حياتهم بالمعيشة مع حماتهما فقط. رجعت عُرفه إلى أهلها.

- **الآية 15** بعد حوار بين راعوث و تُعْمِي تمسكت راعوث بالرجوع مع تُعْمِي لأنها آمنت بإلهها وستظل معها إلى أن تموت وستظل مع شعب إسرائيل إلى أن تموت راعوث نفسها وتعهدت أمامها بذلك. عندما وجدتها تُعْمِي متمسكة بهذا الكلام وعندها إيمان قوي تركتها لترجع معها.

*الإصحاح الثاني راعوث في حقل بوعز

- تقضي شريعة إسرائيل أنه في موسم الحصاد:

1. عندما نحصد الأرض نترك زوايا الحقل.

2. وعندما يحصد الحصادين الأرض إذا وقعت منهم حزمة يتركوها.

3. وعندما يحصد الحقل لا يعيد حصاده مرة أخرى.

وكانت هذه وصية الله أن يتركوا ذلك للغريب وللفقير. يدخل الفقير إلى الحقل ويحصد بنفسه فيشعر أنه أخذ من يد الله وليس من يد إنسان فلا ينجرح شعوره أو يُذل.

- **الآية 2** عندما جاء موسم الحصاد طلبت راعوث من تُعْمِي أن تذهب إلى الحقل وتلتقط السنابل.

- **الآية 3** بدأت راعوث تجمع من وراء الحصادين فدخلت أي أرض، لكن اتضح أن هذه الأرض ملك لرجل اسمه بوعز وهو من عائلة حماها أليمالك.

*وهذه طبعًا ليست صدفة ولكنه ترتيب الله واختيار الله هو نصيبها من يد الله

- كانت راعوث تحصد من وراء الحصادين وبعد فتره جاء بوعز يطمئن على سير العمل في حقله

- **الآية 5** راقب بوعز راعوث وسأل رئيس الحصادين من تكون هذه الفتاة

- السؤال هنا الحقل ممتلئ بالرجال والسيدات والفقراء الذين يجمعون المحصول لماذا سأل على راعوث

بالذات ما الذي لفت انتباهه بها؟؟ نفهم الإجابة من رد الغلام في الآية التالية

- **الآية 7** أجاب رئيس الحصادين أن هذه البنت كنة تُعْمِي جاءت معها من بلاد موآب، وهي منذ الصباح لم تكف عن العمل في الحقل ولم ترتاح فهي نشيطة لا تعرف الكسل. نفهم من ذلك أن ما لفت انتباه بوعز لها أنها أكثر واحدة عندها همة ونشاط وغيره على العمل.

* المعنى الروحي لذلك:

- بوعز يرمز للسيد المسيح.

- حقل بوعز رمز للكتاب المقدس لأن الحقل ممتلئ بالسنابل والسنابل هي أساس الخبز إذًا حقل بوعز هو الكتاب المقدس الذي به كلمه الله.

- وقد يكون حقل بوعز رمز للكنيسة أيضًا. ينظر الله إلى الكنيسة ويرى الكثير من الخدام والكهنة لكن من يلفت انتباهه المسيح؟؟ من لديه غيرة وحماس واهتمام ونشاط. الله لا يحب الإنسان الكسلان لأن الكسل يوصل إلى الشر.

- دار حوار بين بوعز وراعوث وفي ذلك معنى روحي مهم

- راعوث في وسط الكنيسة لها تعاملات في الكنيسة وهذا رمز لأي نفس بشرية فينا لها تعامل مع الخدام أو مع الكهنة. اسأل أستاذي، اسأل أبونا فهل هذا يكفي؟؟ يجب أن لا نكتفي أن نكون في حقل بوعز ويكون لنا علاقة فقط مع رئيس الحصادين أو الحصادين أنفسهم المهم أن تكون علاقتنا مع بوعز نفسه (السيد المسيح) - نرى الكثير من الناس موجودة دائمًا في الكنيسة وفي كل كبيرة وصغيرة في حياتهم تسترشد بالخدام أو أب اعترافها أو مرشد روحي لها، لكن الأفضل هل لنا علاقة حقيقية وعميقة مع الله هل نستمتع بالحوار مع

الله، في علاقة حقيقية مع الله. أم هي مجرد علاقه مع الأستاذ فقط أو المرشد أو الكاهن قد يكون ذلك مفيد في البداية لكن لابد أن تصل النفس البشرية إلى درجة من النضج بينها وبين الله.
- الآية 8 نصح بوعز راعوث مجموعة من النصائح:

1. لا تلتقط في حقل آخر (حقل بوعز هو كلمة الإنجيل أو الكنيسة)

هذا الحقل (الإنجيل أو الكنيسة) هو المصدر الذي نتعلم منه، ونفهم منه، ونتثقف منه، ونعرف المعرفة الحقة منه. قد نرى مصادر كثيرة للمعرفة لكن يجب علينا أن نحذر لأنه قد تبدو المصادر خارج الكنيسة وكلمة الله صحيحة ولكن في الواقع هي ليست مع وصية الله ولا تجعلنا نصل إلى السماء.

2. لا تبرحي من ههنا

ينصحنا أن نكون ملازمين للكنيسة وللإنجيل دائمًا. يكون فكرنا مشغول بألحان الكنيسة أو ترايم تعلمتها في الكنيسة، درس أو عظة سمعتها في الكنيسة. ونكون دائمًا ملازمين لكلمة الله بآية قرأتها في الكتاب المقدس أرددها أو تفسير روحي لإصحاح من إصحاحات الكتاب المقدس.

3. لازمي فتياتي

فتيات المسيح هم المؤمنون في الكنيسة. العذارى الحكيمات. يجب أن تكون صداقتنا باستمرار مع أولاد الله لأنه أية شركة للمؤمن مع غير المؤمن.

4. عيناك على الحقل

- الآية 9 العين عضو يدخل لنا الخطية. لأن العين ترى الخطية فيخطئ الجسد لذلك يقول لنا الكتاب المقدس "إن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرًا". العين التي تنظر إلى شيء شرير أو تنظر بطريقة شريرة تجعل الجسد كله مظلمًا. فيجب أن نحترس. "حواء" سقطت عندما نظرت إلى الشجرة. يجب أن نجعل الكنيسة دائمًا تملأ فكرنا ويكون عقلنا دائمًا منشغل بما نراه في الكنيسة وما نراه في حياة القديسين.

5. وإذا عطشتي فاذهبي إلى الآنية واستقي مما ملأه الغلمان

- كان في حقل بوعز غلمان (شبان) مهمتهم أن يملأوا الآنية بالماء لكي يستقي كل من يعمل في الحقل.
- القديس يوحنا في رسالته الأولى الإصحاح الثاني "كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَخْدَاتُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ تَأْتِيَتْهُ فِيكُمْ" في حقل بوعز في كنيسة المسيح يوجد غلمان (شبان) يتمثل عملهم أنهم يدلون الدلو في البئر (البئر هو الكتاب المقدس) ويُقصد بهم الأشخاص المنشغلين بالكتاب المقدس طوال يومهم يقرأوه ويستمعون إلى عظات تفسره وينشغلون به دائمًا. ليس لنا جميعًا هذا الاستعداد لكن كيف يمكن أن نستفيد من دراستهم للكتاب المقدس.

- الآية 17 استكملت راعوث عملها بعد استماعها لنصائح بوعز إلى وقت المساء. خبطت السنابل (السنابل عبارة عن قشور بداخلها حبة الحنطة) فركت راعوث السنابل التي التقطتها من الصباح إلى المساء لكي تفصل التبن عن الحنطة ثم عادت إلى بيتها

* المعنى الروحي لذلك:

نحن نأتي إلى الكنيسة ونستمع إلى كلمة الإنجيل وعندما نعود إلى البيت لابد أن نسترجع ما سمعناه ونستخرج منه كل جديد تعلمناه.

- الآية 20 عادت راعوث إلى حماتها تُعْمي فسألته عن أحوالها وأين ذهبت تلتقط؟ فقالت لها تُعْمي أن هذا الرجل قريب لنا هو ولي لنا (الولي هو المسؤول عنهم)

- عند اليهود شريعة تُسمى شريعة الولي نقرأ هذه الشريعة في سفر اللاويين إصحاح 25
مثال للتوضيح: 1. إذا كان عليّ دين وأردت أن أبيع حقلي لأسدد هذا الدين. يأتي أقرب ولي لي (أبي، أخي، ابن عمي، خالي، ابن خالي) يدفع الدين ويرد لي أرضي. أي أن الولي عليه أن يسدد ديوني.
2. الولي يطلب حق الميت. إذا قُتل شخص يأتي ولي الدم (أقرب الأقرباء له) ويطلب بدم القاتل.

* المعنى الروحي لذلك:

نتعلم من هذا الإصحاح درس قالته تُعْمِي لراعوث
- الآيّة 19 سألتها أين التقطي اليوم؟؟ أين اشتغلتني؟؟ ما أجمل أن نسأل أنفسنا هذا السؤال في آخر كل يوم هل التقطنا في الكنيسة والكتاب المقدس أم التقطنا من حقل العالم (شهوات ونجاسة) وأين اشتغلنا؟ أين كان المجهود الذي بذلناه اليوم؟؟ فيما يمجّد بوعز (السيد المسيح) أم كان في اللهو؟؟ هل كان العمل كله لأمر العالم والشغل فقط. في نهاية كل يوم نسأل أنفسنا أين التقطنا؟ وأين اشتغلنا؟

*الإصحاح الثالث راعوث في بيدر بوعز

بعد انتهاء موسم الحصاد. سألت تُعْمِي راعوث أين يمكث بوعز؟؟
- الآيّة 2 تُعْمِي تمثل الأشخاص الذين تقدموا في الحياة الروحية، راعوث تمثل الشبان في الحياة الروحية - المجهود الذي تبذله راعوث لا تستطيع تُعْمِي أن تبذله. أي أن المتقدم في الحياة الروحية حتى ولو كان مجهوده أقل، لديه خبرات روحية كبيرة عن المسيح أكثر من خبرات الشبان الصغير.
- لذلك نحتاج في الكنيسة للشيوخ وللشبان. نحتاج الشيوخ بما لهم من خبرات روحية يعرفون أين نقابل السيد المسيح، لديهم حكمة روحية. ونحتاج الشبان الذين لديهم نشاط وحمية وغيره لا يقدر عليها الشيوخ.

- الآيّة 3 نصيحة تُعْمِي لراعوث

1. اغتسلي في الكنيسة نغتسل بماء المعمودية.
 2. تدهني الدهن في الكتاب المقدس هو رمز للروح القدس وهو سر الميرون.
 3. ألبسي ثيابك الملابس أو الثياب تشير إلى السلوك الذي يمجّد الله وترمز إلى الفضائل. أي نتعمد وتُدهن بالميرون فتبدأ تظهر فينا ثمار الروح القدس.
 4. انزلي إلى البيدر عندما تظهر فينا ثمار الروح القدس يجب ألا نتكبر يجب أن ننزل ونتضع ونحذر من الكبرياء
 5. لا تُعرفي يرمز للسيد المسيح لا يمكن أن تُعرف عند المسيح ما لم يشرب كأس الألم ويقوم، ويعطينا الخبز لنأكل ونشرب من الكأس.
- وهنا يجب أن ننتبه إلى شيء هام نصليه في القداس

"يقول الكاهن كل مرة تأكلون من هذا الخبز وتشربون من هذه الكأس تبشرون بموتي وتعترفون بقيامتي"

المسيح مات وصلب وأعطانا جسده ودمه، هذا الجسد هو الجسد الذي غلب الموت. الجسد القائم من الموت. فنحن عندما نتناول نعترف أن المسيح مات وقام من الأموات. لأننا نأخذ جسد المسيح الذي غلب الموت بالقيامة وشرب كأس الصليب. نحن لم نكن سنُعرف عند المسيح ما لم يُصلب ويقوم من الأموات.

- الآيّة 5 أطاعت راعوث وسمعت لتُعْمِي وذهبت إلى البيدر فانتبه بوعز أن راعوث جالسة عند قدميه.

- الآيّة 9 سألتها من أنت؟ فقالت له أنا خادمك راعوث. أبسط ذيل ثوبك عليّ (تقصد استرني واجعلني في حمايتك) لأنك أنت ولي لي.

- الآيّة 11 و الآيّة 12 طمأنها بوعز وقال لها لا تخافي سأنفذ لك ما تريدين (كان لأليمالك حقل. باعه وقت المجاعة وترك البلد. وعندما عادت تُعْمِي أرادت أن ترد هذا الحقل وكانت تريد من بوعز أن يدفع ثمن الحقل

لنسترده لأنه هو الولي حسب الشريعة) لكن يوجد ولي أقرب مني لا يمكن أن أتدخل إلا بعد الرجوع إلى الولي الأقرب.

- الآية 15 أعطاه 6 كيلات من الشعير

- رقم 6 هو رقم ناقص رقم 7 هو الرقم الكامل. لذلك ضد المسيح رقمه 6 6 6

- لم يحدد الكيلة التي كال بها الشعير. (كيلو - أردب)

* ما المقصود في الكتاب المقدس من اختيار رقم 6 وعدم تحديد الكيلة؟

1. لا يوجد تمييز للعدد لأن مقدار شبع كل واحد فينا بالمسيح مختلف عن الآخر.
2. رقم 6 رقم ناقص لأنه مهما فرحنا بالمسيح ومهما شبعنا بالمسيح هنا على الأرض في السماء أكثر بكثير جدًا أضعاف أضعاف الذي تذوقناه على الأرض. هنا الشبع بالمسيح ناقص.

*الإصحاح الرابع راعوث في بيت بوغز

- الآية 1 : الآية 8 ذهب بوغز إلى باب المدينة وهو مكان القضاء ورأى الولي الأقرب لراعوث هناك.

لم يستحق هذا الولي أن يُذكر اسمه في الكتاب المقدس لأنه لم ينفذ حق الولاية.

- طلب بوغز من 10 رجال أن يجلسوا معهم ليكونوا شهودًا على كلامهم.
- عرض بوغز القضية على الولي وقال له أنت الأقرب ومن حقك أن تشتري حقل أليمالك واحذر فأنت يوم أن تشتري الحقل تتزوج من راعوث. لكن إذا أردت أن لا تفك فسأفعل أنا لأنني الولي التالي لك.
- رفض الولي الأقرب أن ينفذ حق الولاية وأن يتزوج راعوث حتى لا يعيد توزيع ميراثه بين الطفل الذي ستلده راعوث وأولاده الأصليين.
- وكانت العادة أن الولي الذي لا ينفذ حق الولاية يخلع نعليه ويعطيه للولي التالي له وذلك معناه أنه يقطع كل صلته بهذه العائلة.
- بوغز فك الحقل وأعادته إلى تُعيمي وتزوج من راعوث.

* المعنى الروحي لذلك:

- الولي الأول يرمز للناموس كان علينا دين وهو دين الموت. الناموس لم يستطع أن يرفع عنا حكم الموت وحتى الذي أحضر لنا الناموس "موسى النبي" مات والشهود على ذلك الوصايا العشر. كلنا فاسدين في الناموس، لم يستطع أي شخص أن ينفذ كل الوصايا.

- الولي التالي السيد المسيح وهو الذي رفع عنا الدين (دين الموت) ولكي يرفع عنا الدين يجب أن يكون ذو قرابة لنا وصار السيد المسيح قريبًا لنا بالتجسد. صار لنا أخ بين إخوة كثيرين لذلك عندما قام من الأموات قال لمريم المجدلية اذهبي وقولي لإخوتي. فالسيد المسيح بالتجسد صار قريبًا لنا ودفع عنا الدين

* ختام سفر راعوث

- الآية 18 في سفر التكوين يهوذا تزوج ثامار وأنجب فارص وزارج. جاء المسيح من نسل فارص - ختم سفر راعوث بعشرة أجيال. ونرى من هذه الأجيال أن راعوث هي جدة داوود النبي والسيد المسيح جاء من نسل داوود. أي أن راعوث صارت جده للسيد المسيح.

ولإلهنا المجد دائمًا أبدًا آمين